

شرح كتاب التوحيد للشيخ ابن عثيمين 222

محمد بن صالح العثيمين

اي نعم الرابعة التنبية على ان الذنب يعظم مع قلة الداعي عمار نعم اما العائين المستكبر فالجاي فيه قليل ولو شيء من طزانى كذلك - 00:00:00

لكن رجل جعل الله بضاعته الداعي قليل او وش يقولون الداعي قليل او لا ابدا ما هو قليل كل اللي وده يريحها ذهب اخرها ما يرد عليها العالم كله هذا الظاهر ان الثلاثة منهم منهن وربما يقال ان منهم فيقال ما ما له داعي انك تحلف - 00:00:42
بع واشترب بلا يمين لكن الطمع والجشع كثير في الناس نعم يقول المؤلف الخامسة ذم الذين يحلفون ولا يستحلفون ولا يستحلفون. انتبه فما هم يشهدون يحلفون ولا يستحلفون - 00:01:14

رشيد من اين تؤخذ ها وش تقول صح لان هذا الرجل جعل بضاعته هل استحلف طيب وهل هذا الذي قاله المؤلف على اطلاقه ان كل من حلف ولم يستحلف فهو مذموم - 00:01:40

ها لا مو على الاطلاق الرسول صلى الله عليه وسلم يحلفهما السحلف بل امره الله ان يحلف وهو لم يستحلف نعم في قوله تعالى ويستتبئونك احق هو ها قل اي وربى انه الحق - 00:02:10

زعم الذين كفروا الا يبعثوا قل بل وربى لتبعثن وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بل وربى لتأتينكم هذه ثلاثة مواضع في القرآن امر الله نبيه ان يحلف ولا رابع لها - 00:02:32

فقد امر الله نبيه ان يحلف في ثلاثة مواضع من القرآن من غير ان يستحلف وعلى هذا فيكون كلام المؤلف ليس على اطلاقه فان الحلف اذا دعت الحاجة اليه او اقتضته المصلحة - 00:02:49

نعم فانه جائز بل قد يكون مندوبا اليه ارأيت حليف الرسول صلى الله عليه وسلم في قصة المخزومية لما قال وان الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها - 00:03:08

وش تقوم بهايمين هذا ها وقع موقعا عظيما من هؤلاء القوم الذين اهملهم شأن المخزومية كيف امرأة من بنى معصوم تقطع يدها هذا عار ولهاذا تعبت قريش بطلب الشفاعة حتى - 00:03:27

بعثوا اسامه بن زيد فالهمم ان ان اليمين اذا دعت الحاجة اليه او اقتضت المصلحة فانه جائز وان لم يستحلف لكن اذا المصلحة فقد يكون مندوبا السادسة نعم اه نعم ويمكن ويؤخذ من هذا - 00:03:47

يؤخذ من هذا السادسة قوله اثناوه صلى الله عليه وسلم على القرون الثلاثة او الاربعة وذكر ما يحدث بقوله خير الناس لقرني الى اخره وقول او الاربعة بناء على الشك - 00:04:14

طيب وقوله وذكر ما يحدث ينبغي ان نجعلها مسألة مستقلة برأسها وهي ذكر اية للرسول عليه الصلاة والسلام ذكر اية للرسول عليه الصلاة والسلام فان ذكره هذا الشيء ثم وقوعه كما اخبر - 00:04:37

لا شك انه اية من ايات الرسول ولا لا فلو جعلت هذه مسألة مستقلة لكان ابيا واوضح لان الاخبار بما سيحدث ثم يقع على صفة ما اخبر دليلا على انه رسول الله - 00:04:58

صلى الله عليه وسلم نعم السابعة ان الذين يشهدون ولا ان الذين اذا السادسة ذم الذين يشهدون ولا يستشهدون ها منين تؤخذ فين نعم طيب وممكن نقول وذم الذين - 00:05:17

يخونوه ولا يؤتمن ولا لا وذم الذين ينذرون ولا يوفوه وذم الذين يسمن ها اذا دم ايش اه نعم يتعاطون اسباب السمن ويغفلون عن

سمن القلوب القرون ما عليهم منها هزيلة ولا سميقة - 00:05:49

لكن الابدان يعتنون بها وينصبون موازين كل يوم يزن نفسه نعم لكن من فضل الله ان عند الناس ان الذي يزن نفسه يجب ان يذكر على نفسه ويمكن هذا هذى العقيدة - 00:06:20

تمنع بعض الناس من ان يزنوا انفسهم. هم لانه اذا كان كل الموازن نفسه لازم يذكر على نفسه مشكلة هذا هذا عند الناس ما هو صحيح هذا هذا ليس ب صحيح - 00:06:41

لكن طيب طب كملها والله تختلف عن هذا اما الذين ها ها لا الذين ينظرون ولا يفوق طيبة الثامنة كون السلف يضربون الصغار على الشهادة والعهد لقول ابراهيم النخعي رحمه الله كانوا يضربون على الشهادة والعهد ونحن صغار - 00:06:54

الثامنة التاسعة عناية السلف ما اذكره ما هو بالمؤلف من عندي نعم اصبرى اه التاسعة ذنبه اه نعم عناية السلف بتربية صغارهم عنابة السلف بتربية صغارهم نعم والعشرة جواز الظرب في التعذيب - 00:07:27

خلافاً لمن منعه وقال ان المصلحة تقتضي ان لا يضرب الطفل خلوه يلعب على ما يبي نعم ولا لا تضر لان الظرب هذا يموت قلبه نعم وجاوب في السؤال يا عثمان - 00:07:54

جاوبت السؤال طيب اسأل بسم الله ما شاء الله نعم نعم ا ايضا الذي حصل الذي بعدهم القرن الذي بعده هذا الذي بعده افضل من اصحاب ايه نعم هذا محل اشكال - 00:08:11

قوله ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. هل نقول ان هؤلاء الاخرين افضل من اصحاب الانبياء الاخرين؟ لا فاصحاب النبي خير من اصحاب الانبياء السابقين واتباعهم خير من اتباع اتباع الرسول خير من اتباع - 00:08:44

الرسل السابقين وهم جراء اي نعم يا شيخ نعم يا من يشهدون واحد ايه يشهدون عليه ما يخالف هذا موجب صحيح هذا موجب اذا قيل مثلاً نعم هذوا شهدوا علي - 00:09:02

لان انتزاعنا واياهم يبغضونا يقول اسبش العداوة مثل ما لو قالوا احد كبير يعني حتى الكبير مثلاً لو لو طعن في الشهر يقال انه عدو لي كلشي باش تشوفوه مشكلة - 00:09:25

لا شك انه خطأ من عندهم ونقول ان الاصل الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم الذمة بمعنى العهد وسمى العهد ذمة لان الانسان يلتزم به كما يلتزم صاحب الدين - 00:09:43

في الدين في ذمته فلذلك سمي العهد ذمة والله سبحانه وتعالى عهد على عباده للعباد عهد على الله عز وجل وكذلك النبي عليه الصلاة والسلام له عهد على امته ولهم عليه - 00:10:08

عهد اما عهد الله على عباده بان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً واما عهد العباد على الله فان لا يعذب من لا يشرك به شيئاً ولقد اخذ الله ميثاق بنى اسرائيل - 00:10:32

وبعثنا منهن اثني عشر نقيباً وقال الله اني معكم لان اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامتنتم برسلي وعزمتموهما واطردتم الله الله قرضاً حسناً هذا عهد الله علينا لا كفرون عنكم سيناتكم هذا - 00:10:53

عهدنا على الله قال الله تعالى واوفوا بعهديها او في بعهدهم واما عهد النبي عليه الصلاة والسلام على الامة فانه يتبع شريعته ولا يبتعد فيها وعهده عليه عهدهم عليه ان يبلغ - 00:11:15

لهم ولا يكتتمهم شيئاً وقد اخبر النبي عليه الصلاة والسلام انه ما من نبي الا كان حقاً عليه ان يدل امته على ما هو خير هذا من عهد الانسان من عهدهنا على انبائنا - 00:11:37

لكن المراد بالذمة هنا غير ما اشرت اليه فالمراد به العهد الذي يكون بين المتعاقدين في العهود كما بين اهل مكة والنبي صلى الله عليه وسلم في صلح حديبية وقول الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم - 00:11:56

اوروا الأمر من الرباعي ولا من الثالثي ها من الرباعي من او في يوفي والايفاء بمعنى اعطاء الشيء تماماً ومنه ايفاء المكيال والميزان وما اشبه ذلك وقول او في بعهد الله هل هو من باب - 00:12:20

اضافة المصدر الى فاعله او الى مفعوله اي بعهدكم الله او بعهد الله اي اياكم نشوف الان قال اذا عاهدتم ها كلها معا يتحمل لان فاعل فاعل

فعل الفعل فاعل يقتضي المشاركة - 00:12:43

من الجانبين تقاتل وجاهد وعاهد فالالية الصالحة لهذا وهذا وهم اي عهد الله لنا وعهدنا له متلازمان او فوا بعهد الله اذا عاهدتم ومنه النذر فان النذر نوع من العهد كما قال الله تعالى ومنهم من عاهد الله لان اتنا من فضله لصدقن - 00:13:13

ولما نكون من الصالحين فلما اتاهم من فضله دخلوا به وتولوا وهم معرضون كل يا عبد الله سليم وش قلت؟ باقا في قلوبهم الى يوم يلقونه وقوله اذا عاهدتم فائتها التوكيد - 00:13:40

والتنبيه على وجوب الوفاء والاكتفي لاكتفي بقوله واوفوا بعهد الله لكن يقول اذا عاهدتم وصدر منكم العهد فانه لا يليق بكم ان تدعوا الوفاء به ثم اكده هذا الامر بقوله - 00:14:00

ولما نقض الایمان بعد توكيدها نقل الشيء هو حل احكامه وشبه العهد بالعقدة لانه عقد بين بين المتعاهدين وهذا قال ولا تنقضوا ونحن نعرف ان النقطة مثل نقد النسيج ونقدر الجبل اذا عقد - 00:14:19

وما اشبه ذلك وقوله بعد توكيدها توكيلا الشيب بمعنى تثبيته والاهود مؤكدا او توكل على الصحيح توكل نعم ولا تؤكده توكل هذا الفصح يقال وكل الامر واكتده توكيدا وتأكيدا. وكما ترون الان توكيدها - 00:14:46

فاما الواو الواو افصح من من الهمزة ثم قال وقد جعلتم الله عليكم كفيا قد جعلتم الله عليكم كفيا بماذا لان الانسان اذا عاهد غيره وقال اعاهدك بالله اعاهدك بالله - 00:15:21

ثم يذكر ما عهد عليه فقوله اعاهدك بالله معناه انه جعل الله كفيا يا الله كفيا وهذا زيادة في تأكيد العهد ان الله يعلم ما تفعلون ختمها بالالية ختم الالية بالعلم - 00:15:45

تهديدا عن مخالفة عن نقض العهد لانه اذا كان اذا امن الانسان بان الله يعلم كل ما يفعل فسوف لا ينقض العهد والحاصل ان مناسبة الالية للترجمة واضح جدا لان قال اوفوا بعهد الله - 00:16:09

وقال وقد جعلتم الله عليكم كفيا وعن قريطة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر امرا على جيش او ثري اذا امره اي جعله امرا عليه - 00:16:29

والامير في ذلك العهد يتولى التنفيذ والفتوى والحكم والامامة اماما الصلاة ويتولى كل هذه الاشياء يكون ااما في الصلاة ومفتيا لهم وحاكمها فيهم ومنها اربعة اشياء لكن اختلفت الامور الان - 00:16:50

وصار يجعل لكل شيء من هذه الاعمال شخص خاص اذا امر امرا على جيش او سرية او هنا ليست للشك ولكنها للتنويع والجيش ما زاد على اربعينه والثانية ما دون ذلك - 00:17:17

يعني ما كانت افرادها اربع اربع مئة فاكثر فهو جيش وما كانوا دون ذلك فهو ترية ثمان السرايا تارة تبعث من البلد مستقلة وتارة تكون فصيلة من الجيش والفصيلة من الجيش - 00:17:37

تارة تكون في الابتداء وتارة تكون بعد الرجعة في السرايا اذا ثلاث اقسام قسم تنفذ من البلد وقسم اخر تنفذ من الجيش بالابتداء وقسم ثالث تنفذ من الجيش في الرجعة - 00:17:59

اما الذي من البلد ظاهر بان يبعث ثريه من ثلاث مئة مئتين ومتين وخمسين ثلاث مئة وخمسين وامني من الجيش فان يخرج الجيش بكمله ثم يبعثون سرية في الابتداء يعني تكون ااماهم - 00:18:24

تذهب الى العدو هذا قسم او بعد رجوعهم يبعثون ترية بان يذكر لهم فلول من العدو فيبعثون اليهم السرية وقد وفرق العلماء بين السرية في الابتداء والسرية في الرجعة - 00:18:45

من حيث نصيبيه من المغمم فقالوا ان الاما ان ينفل السرية في الابتداء ايش لينفروهم الثالث بعد بعد التخميص اه الربع وفي الرجعة الثالث الربع في الابتداء وفي الرجعة - 00:19:05

الثالث لماذا لانه في الابتداء الجيش ورائها سوف يلحق بها فهي اشد امنا من التي تبعث بعد الرجعة ولا لا نعم - 00:19:31